

دراسة تفسير الطبري/المجلس)١(الجزء الثاني من صفحة ٣ إلى

٨، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احنا الان سنبدأ في كتاب الطبري باذن الله تبارك وتعالى سنبدأ في المقدمة يعني قراءة مقدمة تفسير الطبري كنت احب ان اقرأها من الكتاب نفسه - [00:00:01](#)

ولكن قلت يعني آآ الدكتور مساعد الطيار شرح هذه المقدمة. فنحاول ان نقرأ الشرح سويا. يعني نكون كسبنا يعني ربنا في الطريق ان احنا قرأنا كتابا وبعد ذلك بعد ما ننتهي من المقدمة ان شاء الله سندخل في قراءة التفسير - [00:00:17](#)

انا يا شباب حملت لكم هذا الكتاب اللي هو آآ شرح مقدمة تفسير الطبري للدكتور مساعد الطيار آآ احنا هنقرأ من اول صفحة سبعة وسبعين وهذه المقدمة بالضبط هي مقدمة تفسير الطبري في الكتاب - [00:00:33](#)

آآ ولكن الشيك قدمها في تقريبا آآ سبعين صفحة تكلم فيهم الشيخ عن ترجمة الطبري رحمه الله عن اهمية كتابه وتكلم عن اه نتكلم عن طبعات الكتاب وتكلم عن مقدمات عامة - [00:00:49](#)

آآ اظن ان هي يعني ان شاء الله تفيد الطالب جدا. ولكن احنا لا نحتاج ان نقرأها لانها سهلة جدا آآ نحن يعني ايه آآ سندخل في مقدمة الكتاب وخلينا يا شباب نتفق ان كل امر في هذا الكتاب يعني كل شيء اشعر ان هو سهل على الطالب يعني آآ ساختصر الكلام عنه. وانت تحاول انك انت - [00:01:07](#)

افهموا واحدة. طبعا عندنا تكليفات يا شباب هذه التكليفات ساضع لكم خطتها ان شاء الله. وكل واحد منكم يختار ملف او اثنين آآ في جمع الفوائد. وبعد يعني يطلعني عليها اول باول. يعني مثلا بعد - [00:01:29](#)

نهي مثلا الربع الاول من سورة البقرة سورة الفاتحة. خلينا بعد ما نهي سورة الفاتحة ان شاء الله آآ نعمل مراجعة للشباب في الفوائد التي جمعوها اه اريد ان انبه هنا يا شباب - [00:01:43](#)

تفسير الطبري لسورة الفاتحة والبقرة هو اهم ما يستكشف به الطالب منهج الطبري هنعبر ان في واحد منكم اه ليس عنده قدرة ان يقرأ كل الكتاب لو انت قرأت سورة الفاتحة والبقرة للطبري ستكتشف اهم ما عند الطبري في التفسير - [00:01:56](#)

لانه لم يعني اعطى سورة البقرة وسورة الفاتحة يعني توسعا كبيرا جدا. لم لم يستمر عليه بل كان يعزو عليه. كان يعزو يقول سبق ان قلنا ذلك سبق ان قلنا ذلك - [00:02:18](#)

فلذلك حتى لو واحد منكم يشعر ان هذه الدورة ستكون طويلة جدا عليه. فانا انصح ان يبقى معنا الى سورة البقرة فهذه الصورة يعني استخرج فيها الطبري اهم ما عنده في علم تفسير القرآن - [00:02:31](#)

طيب يا شباب احنا نأتي الى اه الصفحة رقم سبعة وسبعين هي بداية شرح الكتاب ويكون واجب عليكم ان تقرأوا المقدمة آآ واعمل كتاب معك يا وئام نعم شيخ معي انا. طيب تفضل يلا بسم الله - [00:02:47](#)

بسم الله الرحمن الرحيم تفضل. طيب. يعني الشيخ الدكتور مساعد. مرحبا. الدكتور مساعد حفظه الله حاول ان هو آآ يذكر آآ الابواب التي تضمنتها مقدمة الطبري عشان تكون عارف موضوعات الموضوعات التي تناولها الطبري في مقدمته لتفسيره. طبعا هيكون واجب عليكم يا شباب - [00:03:04](#)

انك انت تقرأ ترجمة الطبري من آآ من مثلا سير اعلام النبلاء او من اي كتاب. وهيكون واجب عليك انك انت تقرأ المقدمة اللي هي

سبعين صفحة اللي هي قدم بها الدكتور مساعد لتفسير الطبري. لمقدمة تفسير الطبري. اتفضل يا ونام اقرأ ابواب مقدمة الطبري -

[00:03:27](#)

الرحيم ابواب مقدمة الطبري اولا القول في البيان على اتفاق معاني اي القرآن ومعاني منطق من نزل به من نزل بلسانه القرآن ومن وجه البيان والدلالة على ان ذلك من الله تعالى ذكره هو الحكمة البالغة. مع الابانة عن فضل المعنى الذي به بين القرآن سائر الكلام -

[00:03:47](#)

ثانيا القول في البيان عن الاحرف التي اتفقت فيها الفاظ العرب والفاظ غيرها من بعض الناس الامم ثالثا القول في اللغة التي نزل بها القرآن من لغات العرب رابعا القول في البيان عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن من سبعة ابواب الجنة -

[00:04:08](#)

وذكر الاخبار الواردة بذلك خامسا القول في الوجوه التي من قبلها من قبلها يوصل الى معرفة تأويل القرآن عندك يوصل ولا يوصل

مشدد يا شيخ والله ماشي بس هي انا اعرف يوصل ماشي. لسه مشكلة. اتفضل - [00:04:28](#)

السادس ذكر بعض الاخبار التي رويت بالنهي عن القول في تأويل في تأويل القرآن بالرأي. سابعا ذكر الاخبار التي رويت في الحض على علم تفسير قرآن ومن كان يفسره من الصحابة. ثامنا وذكر الاخبار التي غرض في تأويلها منكرو القول في تأويل القرآن -

[00:04:52](#)

تاسعا ذكر في من كان من قدماء المفسرين محمودا علمه بالتفسير ومن كان منهم مذموما علمه به خلي عبدالرزاق يقرأ لان في عندك

تقطيع اتفضل يا عبد الرزاق. احنا قرأنا ابواب المقدمة انت ابدأ من اول خطوة في الكتاب - [00:05:13](#)

خطبة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه اعتمادي ربي يسر قرأ على ابي جعفر محمد بن جرير الطبري في سنة ست

وثلاثمائة قال الحمد لله الذي حجب الالباب بدائع حكمه - [00:05:29](#)

وخاصمت العقول لطائف حججه وقطعت عذر الملحدين عجائب صنعه وهتف في اسماع العالمين السن ادلته شاهدة انه الله الذي لا

اله الا هو الذي لا عدل له معادل ولا مثل له مماثل ولا شريك له مظاهر. ولا ولد له ولا والد ولم يكن له صاحبة ولا كفوا - [00:05:47](#)

احد وانه الجبار الذي خضعت لجبروته الجبابرة. والعزيز الذي ذلت لعزته الملوك الاعزة. وخشعت لمهابة سطوته لون واذعن له جميع

الخلق بالطاعة طوعا وكرها. كما قال الله عز وجل ولله يسجد من في السماوات والارض - [00:06:11](#)

طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال وكل موجود الى وحدانيته داع. وكل محسوس الى ربوبيته بما وسهم به من اثار من نقص

وزيادة وعجز وحاجة وتصرف في عاهات عارضة ومقارنة احداث - [00:06:32](#)

لتكون له الحجة البالغة ثم اردف ما شهدت به من ذلك ادلته واكد ما استنارت في القلوب منه بهجته برسل ابتعثهم الى من يشاء من

عباده دعاة الى ما اتضحت لديهم صحته لعلها لتكون له الحجة لان هو لا يقصد ان تكون هذه الامور الحجة او يقصد ان يكون له -

[00:06:52](#)

ليه يعني اخذا من الاية قل فله الحجة البالغة. فلتكون له الحجة البالغة لتكون له الحجة البالغة ثم اردف ما شهدت به من ذلك ادلته.

واكد ما استنارت في القلوب منه بهجته برسل ابتعثهم الى - [00:07:16](#)

من يشاء من عباده دعاة الى ما اتضحت لديهم صحته. وثبتت في العقول حجته لئلا يكون للناس على الله حجة بعد رسل وليذكر اولو

النهي والحلم فامدهم بعونه وابانهم من سائر خلقه بما دل به على صدقهم من الادلة وايدهم به من الحجج البالغة - [00:07:32](#)

هاي المعجزة لئلا يقول القائل فيهم ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا

لخاسرون جعلهم سفراء بينه وبين خلقه وامناءه على وحيه. واختصهم بفضله واصطفاهم برسالته. ثم جعلهم فيما خصهم به من

مواهب - [00:07:58](#)

ومن به عليهم من كراماته مراتب مختلفة ومنازل متفرقة. ورفع بعضهم فوق بعض درجات. وتفاضلات متباينات فكرم بعضهم

بالتكليم والنجوى وايد بعضهم بروح القدس وخصه باحياء الموتى وبراء اولي العاهة والعمى. وفضل نبينا محمدا صلى الله عليه

وسلم من الدرجات العليا. ومن المراتب - 00:08:22

العظمى فحياه من اقسام كرامته بالقسم الافضل وخصاه من درجات النبوة بالحظ الاجزل. ومن الاتباع والاصحاب الاوفر وابتعثه بالدعوة التامة والرسالة العامة وحاطه وحيدا وعصمه فريدا من كل جبار عانه وكل شيطان - 00:08:50

مارد حتى اظهر به الدين واوضح به السبيل وانهج به معالم الحق ومحق به منار الشرك وزهق به الباطل واضمحل به الضلال وخدع وخدع الشيطان او خدع الشيطان الشيطان وعبادة الاصنام والالوثان مؤيدا لدلالة على الايام باقية. وعلى الدهور والازمان ثابتة. وعلى ممر الشهور والسنين - 00:09:10

دائمة يزداد ضياؤها على كر الدهور اشراقا. وعلى مر الليالي والايام اثلافا. تخصيصا من الله له بها دون مساء رسله الذين قهرتهم الجبابة واستدلتهم الامم الفاجرة فغفت بعدهم منهم الثار واخملت واخملت - 00:09:36

ذكرهم الليالي والايام. ودون من كان منهم مرسلا الى امة دون امة. وخاصة دون عامة وجماعة دون كافة الحمد لله الذي كرما بتطبيقه وشرفنا باتباعه وجعلنا من اهل الاقرار والايامن به. وبما دعا اليه وجاء به. صلى الله - 00:09:56

وعليه وعلى اله وسلم ازكى صلواته وافضل سلامه واتم تحياته. عبدالرزاق بعد اذنك يا شباب اللي عند قراءة الكلام الطبري الافضل ان احنا نرجع الى الكتاب نفسه لان الكتاب يعني مشكول في الاقربا التشكيل - 00:10:16

انما الدكتور كنت احب ان الدكتور يعني هنا يضع الكلام مشكلا لكن هو سبحان الله! الكلام هنا يحتاج الى تشكيل كثير. النسخة نسخة الكتاب يعني احنا مثلا هنا المجلد الاول صفحة خمسة آآ الكتاب كله تقريبا مشكول لو تستطيع عبدالرزاق يعني فيما بعد انك انت يكون معك - 00:10:35

آآ على الهاتف النسخة نسخة الكتاب نفسه تقرأ منها كلام الطبري آآ من من من التفسير نفسه. وبعدين شرح شيخ تقرأه من من الكتاب اذا استطعتم. لان هو كاتب هنا مسلا يعني خدع آآ خدع الشيطان - 00:10:56

وقال وزهق به الباطل واضمحل به الضلال وخدع الشيطان. يعني خدع الشيطان هنا ايضا آآ فاعل نعم طيب ماشي اكمل آآ ثم اما بعد اما بعد فان من ما خص الله به امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الفضيلة وشرفهم به على سائر الامم من المنازل - 00:11:14

الرفيعة وحبائب به من الكرامة السنية حفظه ما حفظ جل ذكره وتقدسست اسماؤه عليهم من وحيه وتنزيله الذي جعله على حقيقة نبوة نبينهم صلى الله عليه وسلم واعلى ما خصه به من الكرامة علامة واضحة وحجة بالغة ابانه به من كل كاذب ومفتر وفصل - 00:11:38

وفصل وفصل بينهم وبين كل جاحد وملحد. وفرق به بينهم وبين كل كافر ومشرک. الذي لو اجتمع جميع من بين اقطارها من جنها وانسها وصغيرها وكبيرها على ان يأتوا بسورة لمثله لم يأتوا بمثله. ولو كان بعضهم لبعض - 00:12:02

ظهيره قد جعله لهم في دجى الظلم نورا ساطعا. وفي صدف الشبه شهابا لامعا. وفي مظلة المسالك دليلا هاديا. والى سبيل النجاة والحق حاديا. يهدي به الله من من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجه - 00:12:22

ويخرجهم من من الظلمات الى النور. ايه ده يا شباب السدف اللي هي الظلم. النور المختلط بالظلمة الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم - 00:12:41

حرسه بعين منه لا تنام واحاطه بركن منه لا يضام لا تهى لا تهى على الايام دعائمه. ولا تبید على طول الازمان معالمة. ولا يجور عن قصد المحجة تابعه. ولا يضل - 00:13:01

من سبل الهدى مصاحبه من اتبعه فاز وهدى ومن حاد عنه ضل وغوى فهو موئلهم الذي اليه عند الاختلاف ينلون ومع الذي اليه في النوازل يعتقلون حصنهم الذي به من وساوس الشيطان يتحصنون. وحكمة ربهم التي اليها يحتكمون. وفصل قضائه بينهم الذي اليه - 00:13:15

ينتھون وعن الرضا به يصدرن. وحبلة الذي بالتمسك به من الهلكة يعتصمون اللهم فوقنا لاصابة صواب القول في محكمه ومتشابهه

وحالاه وحرامه وعامه وخاصة ومجمله ومفسره وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وتأويل آيه وتفسير مشكله التمسك به

والاعتصام بمحكمه - [00:13:39](#)

والثبات على التسليم لمتشابهه. واوزعنا الشكر على ما انعمت به علينا من حفظه. والعلم بحدوده انك سميع الدعاء قريب الاجابة وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا اعلموا عباد الله رحمكم الله ان احق ما صرفت الى علمه العناية وبلغت في

معرفته الغاية ما كان لله في العلم به رضا - [00:14:06](#)

وللعالم به الى سبيل الرشاد هدى. وان اجمع ذلك لباغيه كتاب الله الذي لا ريب فيه. وتنزيله الذي لا مرية فيه الفائز بجزيل الذخر

وسنة الاجر تاليه. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:14:32](#)

هنا يا شباب هذه الفقرة القادمة هي اهم فقرة في كل المقدمة. لان هذه الفقرة هي فيها خلاصة مقصد الطبري من هذا الكتاب ومنهج

يبقى هذه من يعني هذه اول فقرة لابد ان نعتني بها - [00:14:51](#)

اللي هو من اول ما يقول ونحن في شرح تأويله تفضل عبد الرزاق ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشئون ان شاء

الله ذلك كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاج - [00:15:08](#)

من علمه جامعا ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيا. ومخبرون في كل ذلك بمنتهى البينا من اتفاق فيما اتفقت عليه الامة واختلافها

فيما اختلفت فيه منه. ومبينو علل كل مذهب من مذاهبهم - [00:15:24](#)

الصحيح لدينا من ذلك باوجز ما امكن من الايجاز في ذلك واخسر ما امكن من الاختصار فيه. والله نسأل عونه توفيقه لما يقرب من

محابه ويبعده من مساخطه. وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا - [00:15:44](#)

ان اول ما نبدأ به من القيل في ذلك الابانة عن الاسباب التي البداية بها اولى وتقديما قبل ما عداها اخرى وذلك البيان في اي القرآن

من المعاني التي من قبلها يدخل اللبس على من لم يعاني رياضة العلوم العربية ولم تستحكم معرفة - [00:16:04](#)

بتصاريف وجوه منطق اللسن السليقية الطبيعية الشرح والتعليق استهل الطبري رحمه الله تعالى مقدمة تفسيره كما هي عادة

المصنفين بخطبة اثني فيها على الله تعالى بما هو اهله وبما انعم به على عباده من ارسال رسل وانزال الكتب. وانه سبحانه ارسل لنا

رسوله صلى الله عليه وسلم. الذي انزل عليه القرآن العظيم - [00:16:24](#)

ما الذي به الاعتصام وفيه الدعوة الى توحيد الملك العلام وهي خطبة مهد بها الطبري للدخول في موضوع كتابه. وهو تفسير كتاب

الله تعالى. وسوف نقف معها بعض الوقفات على النحو الاتي - [00:16:52](#)

قال الطبري اللهم فوفقنا لاصابة صواب القول في محكمه ومتشابهه وحالاه وحرامه وعامه وخاصة ومجمله وناسخه ومنسوخه

وظاهره وباطنه وتأويل اية وتفسير مشكله والهمنا التمسك به والاعتصام بمحكمه والثبات على التسليم لمتشابهه - [00:17:07](#)

هذا دعاء نلاحظ هنا يا شباب امر مهم آآ في قراءة الكتب اه نلاحظ ان الشيخ حفظه الله وهو يشرح هذه المقدمة لم يشرح كل لفظة

فيها وهذا هو الصواب. كثير من الناس اذا آآ اذا يعني جاء يشرح كلام اهل العلم يشرح كل لفظ فيه حتى البين. هذه المقدمة فيها ثناء

على الله وفيها - [00:17:32](#)

بعض المقدمات منها ما هو سهل ومنها ما لا يحتاج تعليقا. فالشيخ استل من هذه المقدمة ما يحتاج للتعليق. وكثير من طلاب العلم

تضيع في هذا يدرس البسمة في حصة واثنين وثلاثة - [00:17:56](#)

لأ يعني الامور الميسرة فوتها. هذا كلام يعني الامور التي تحتاج الى الفحص والدراسة ومعرفة الاعراب ونحو ذلك هو كلام الله وكلام

النبي صلى الله عليه وسلم. اما ما دونه ما دمت فهمت الكلام خلاص لا يحتاج تعليقا. فالشيخ هنا وقف مع اول - [00:18:12](#)

فقرة في الكتاب رأى انها تحتاج الى تعليق. يبقى دي فائدة مهمة يا شباب اتفضل هذا دعاء منه رحمه الله ان يوفقه الله تعالى لاصابة

صواب القول في الامور التي ذكرها. وهذه الفقرة مهمة للغاية - [00:18:32](#)

لان الامام الطبري رحمه الله ذكر فيها مجموعة من علوم القرآن تحتاج الى نظر من عدة وجوه. اولاهل هذه نركز بقى هنا. احنا عندنا

علوم القرآن وعندنا علم تفسير القرآن. علم تفسير القرآن هو من علوم القرآن يا شاب هي العلوم - [00:18:50](#)

المتعلقة بكتاب الله هذه العلوم المتعلقة بكتاب الله كثيرة منها مثلا نزول القرآن وكتابة المصحف. آآ منها مثلا علم المصاحف منها علم علم التفسير منها المكي والمدني وغير ذلك. فهو الان بين لك يبقى هو اعطاك فكرة - [00:19:11](#)

ان هذه الجملة توظف في علوم القرآن اللي هي الجملة التي ذكرها آآ الطبري. يبقى دي اول فكرة عندنا ان احنا نعرف تحت اي باب من ابواب العلم يندرج هذا الكلام - [00:19:32](#)

اولا هل هذه العلوم متقابلة؟ نلاحظ آآ ان المحكم قابل للمتشابه والحلال مقابل للحرام والعامة مقابل للخاص والمجمل مقابل للمفسر والناسخة مقابل للمنسوخ والظاهرة مقابل للباطن. واما الموطن الاخير وتأويل اية. وتفسير مشكله ففيه اشكال. ويكمن اشكاله في مقابلة التأويل - [00:19:47](#)

بالتفسير اذ يقتضي ان التأويل عام لكل اية. وان التفسير انما هو لما اشكل مع اننا لا نكاد نجد عبارة التفسير تدور في كتابه كثيرا دوران التأويل فيه ولو استقر ان المصطلحات التي يعبر بها الطبري - [00:20:13](#)

وعن الوصول الى معاني الايات مثل معنى الاية تفسير الاية تأويل الاية سنجد اغلبها شيوعا في تفسيره هو مصطلح التأويل وبمعنى التفسير واستخدامه بغير هذا المعنى نادر وعليه فهذه العبارة تحتل احتمالين. الاول ان يكون الوارد فيه متقابلا. وهذا ضعيف يخالفه تطبيق الطبري - [00:20:33](#)

فلا يوجد ايات عنده يمكنه اعتبارها تفسيراً لما اشكل الثاني ان تكون من باب تنويع العبارة لا اكثر. والذي اميل اليه انها من باب عطف الصفات. لانه لا يظهر في كتابه ان - [00:21:01](#)

اثر للتفريق بين التفسير والتأويل. وان كان الموضوع بحاجة الى بحث اكثر واستقراء ادق لعبارات الطبري عبد الرزاق تفضل اخوي. حينما يشعر بعدم التقابل ان الامام جعل كل مصطلح في جملة مستقلة فقال تأويل اية وتفسير مشكله. ولم يقل - [00:21:17](#)

وتأويله وتفسيره كما فعل في ايراده بقية العلوم التي نص عليها نلاحظ هنا شباب في هذه الجملة ان الشيخ يدلك على الباب الذي تدرج تحته الجملة او العبارة اول شيء نلاحظه وهذا سبق معنا في الدرس السابق من آآ شرح مقدمة التفسير لابن تيمية رحمه الله ان دراسة كتب الاية - [00:21:39](#)

تحتاج الى تقسيم الكتاب الى فقرات فهو قسم الكتاب الى فقرات المقدمة هذه قسمها الى فقرات ثم حاول ان يتناول اهم ما في هذه الفقرة مما يحتاج تعليقا فاول شيء ان هو بين لك ان هذه الجملة تصنف تحت العلوم المتعلقة بالقرآن - [00:22:04](#)

ذكر منها المحكم المتشابه والحلال والحرام والعام والخاص والمجمل والمفسر وهكذا. ثم وقف عند عبارة تحتاج الى تأمل وهي وتأويل آيه وتفسير مشكله. او مشكله وهو يقول ان هذا فيه اشكال. هل هذا بمعنى المقابلة - [00:22:23](#)

ان التأويل مقابل للتفسير فهو رأى ان لا. ان يعني يعني ربما تنويع في العبارة والطبري من اكثر عبارة يستعملها هو التأويل. لكن احنا عندنا الفاظ هنا يا شباب عندنا لفظ التفسير ولفظ التأويل ولفظ الاستنباط ولفظ التدبر - [00:22:41](#)

هذه الالفاظ حاول الشيخ ان يعالجها وان يجمع ما جاء فيها من كلام اهل العلم في رسالة جميلة رسالة صغيرة. آآ طبيعتها دار ابن الجوزي هذا الكتاب حاول فيه تقريبا الكتاب هذا مائتين وثلاثين صفحة - [00:23:02](#)

حاول الشيخ ان يبين الفرق بين هذه الدلالات. وان شاء الله سيأتي معنا مواضع نشرح فيها اكثر. فهو يريد ان يقول هنا هل معنى تأويل اية هي مقابلة لتفسير مشكله كما انه قابل بين الناسخ والمنسوخ - [00:23:17](#)

وقابل بين الحلال والحرام والعام والخاص هل هذا من باب المقابلة؟ او هو تنويع في العبارة طيب اتفضل اكمل ثانيا ثانيا هل ذكره لهذه العلوم على سبيل الحصر ام التمثيل؟ لا يمكن ان نقول انه اراد هنا الاستيعاب والحصر انما هو مجرد - [00:23:32](#)

وتمثيل بذكر مجموعة من هذه الانواع. ومما يجب التنبه له هنا ان علوم القرآن نوعان اولاً تضمنها القرآن فهي موجودة في النص مثل العام والخاص. وثانيا علوم محتفة بالنص مثل المكي والمدني واسباب النزول - [00:23:52](#)

والذي يبدو والله اعلم ان الطبري رحمه الله يتكلم عن النوع الاول وهي العلوم التي تضمنها القرآن. فان جل هذه العلوم التي ذكرها هي من النص نفسه يعني هذا النص عام او خاص. هذا النص ظاهر او باطن. هذا النص ناسخ او منسوخ وهكذا. فهذا يفهم منه -

فهذه الانواع التي ذكرها علوما التي ذكرها علوم النص نفسه وليست العلوم التي تحتف بالنص علوم النص نفسه. هو عايز يقول ان ده ان نفي دي صفة للنص. اتفضل نعم علوم النص نفسه وليست في العلوم التي تحتف بالنص. وتأخذ صبغة تاريخية في غالبها -

ثالثا ما مصادر الطبري في ذكر هذه العلوم لا يمكن خلينا نوضح الفكرة يا شباب هو يريد ان يقول ان هل هذه العلوم التي ذكرها علوم تضمنها القرآن فهي موجودة في النص مثل العام والخاص او علوم محتفلة - 00:25:02

بالنص مثل علم المكي والمدني واسباب اسباب النزول وبيقول الذي بيدو والله اعلم ان الطبري انا يعجبني جدا ان لما واحد يشرح كلام اهل العلم احيانا يكون الكلام بينا لا يحتمل الا وجهه الا وجهه. واحيانا يكون الكلام فيه اكثر من وجهه. فهو هنا يحتمل ذلك. فقال -

الذي بيدو والله اعلم ان الطبري يتكلم عن النوع الاول وهي العلوم التي تضمنها القرآن فان جل هذه العلوم التي ذكرها هي من النص نفسه يعني يعني هذا النص هل هو من باب العام او من باب الخاص - 00:25:38

واضح؟ هل هذا النص محكم او متشابه؟ يريد ان يقول ان النص ان النص نفسه يحتمل هذا. هل هذه الاية من باب النسخ او المنسوخ هل هذه الاية هل هذا الحكم الذي تضمنته الاية محكم ثابت ولا نسخ وهكذا فهذه كانها الامور المحتملة الواردة - 00:25:55 على على نص الاية. ماشي اتفضل ثالثا ما مصادر الطبري في ذكر هذه العلوم؟ لا يمكن القطع بان الطبري رحمه الله استفاد هذه العلوم مجتمعة على النحو الذي او من مصدر بعينه بيد انه يمكن الاشارة الى اهم المصادر التي يظن ان الطبري استقى منها هذه العلوم وهي اربعة مصالح - 00:26:15

اولها القرآن الكريم. اذ فيه ذكر بعض هذه الانواع كالنسخ والمحكم والمتشابه والحلال والحرام ثانيها قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الطبري كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب وعلى سبعة احرف زج زجر -

وامر وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحراموا حرامه اه فحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتهم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه. وقولوا امنا به كل من عند ربنا - 00:27:04 والاحرف هنا بمعنى وجوه المعاني التي نزل عليها القرآن وليست الاحرف السبعة وليست الاحرف السبعة المرتبطة بوجوه القراءة ثالثها ما ورد عن السلف التي السلف في الحديث عن بعض هذه الانواع. فالسلف رحمهم الله اشاروا الى هذه الانواع وغيرها -

ففي اثارهم سواء بنص صريح او باستدلال وتلميح من الاول قول ابن مسعود مثلا والله الذي لا اله غيره ماء كنت والله والله والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت. ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا - 00:27:52 اعلم فيمن نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني تبليغه الابل لركبت اليه فيه اشارة الى ما عرف لاحقا باحوال النزول. وكذلك قوله ان الله انزل القرآن على خمسة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. فاحل الحلال وحرمي الحرام واعمل بالمحكم. وامن بالمتشابه واعتبر بالامثال - 00:28:16

وقول ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب المحكمات ناسخه وحلاله. وحرامه وحدوده وفرائضه. وما يؤمن به ويعمل به. قال واخر متشابهات - 00:28:42

والمتشابهات منسوخه ومؤخره وامثال امثاله واقسامه وما يؤمن به ولا ولا يعمل به وهذا اثر جامع لعدد من انواع علوم القرآن ومن الثاني قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان الحامل المتوفى عنها زوجها تنقض عتتها بوضع الحمل. لقوله تعالى واولات -

الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ويستدل بان سورة الطلاق التي فيها هذه الاية نزلت بعد سورة البقرة التي فيها قوله تعالى

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون فهو يشير بهذا الى العام والخاص - 00:29:30

رابعها كتاب الرسالة للامام الشافعي. فقد تكلم الشافعي رحمه الله عن كثير من هذه العلوم. في الجزء الاول من رسالته اتكلم عن العام والخاص والناسخ والمنسوخ والظاهر والباطن والذي دعا الى هذا الظن ان الطبري كان في اول امره شافعيًا كما سبق. ثم نحى منح الاجتهاد الخاص به. ومن يقرأ كلام الشافعي - 00:29:50

في رسالة سيجد الطبري قد استفاد منه في اكثر من في اكثر من موطن في اختياره في مسألة اعجمي القرآن وغيرها نعم. نلاحظ هنا يا شباب ان الشيخ يريد ان يبين فكرة مهمة - 00:30:15

وهي ان الخلاصات التي يذكرها العالم المحقق العالم المحقق يا شباب جزء اساسي او جزء رئيس من تكوينه هو علمه بمن سبقه في هذا الباب ثم بعد هذا العلم والجمع والتحرير يخرج لخلاصة - 00:30:31

هو يريد ان يقول ان هذه الخلاصة التي ذكرها الطبري حاولت ان ابحت في مستندها. يعني ما هو مصدر الطبري في هذا في هذه العلوم التي عفاها سنتكلم هنا يا شباب عن الاله؟ اللهم فوفقنا لاصابة صواب القول في محكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه وعامه وخصه ومجمله - 00:30:49

يريد ان يقول هذه العلوم التي ذكرها من اين اخذها؟ هل اخذها من مصدر واحد او جمعها؟ فكأن الشيخ هنا يريد ان يقول ان هو هي محصلة لنظره في القرآن الذي ذكر الناس - 00:31:12

الناسخ والمنسوخ ذكر النسخ وذكر المحكم والمتشابه والحلال والحرام. وكذلك في الاثر الاخر وسيأتي اللي هو كان الكتاب الاول نزل من باب واحد. ثم بعد ذلك مما ورد عن السلف في ذكر بعض هذه العلوم. ورابعا ما جاء في كتاب الرسالة. ونحن في دورتنا في كتاب الرسالة - 00:31:24

الدورة الماضية آآ ذكرت لكم هذه الامور وآآ من الامور المهمة ان ان تعرف ان كثيرا ممن جاء بعد الشافعي افاد منه في هذا سواء في علوم القرآن او في علوم الحديث او في الفقه او - 00:31:42

الاصول من هؤلاء الطبري رحمه الله. الطبري في هذا الكتاب يظهر فيه جدا اثر الشافعي رحمه الله. خصوصا في مقدمة تفسيره حينما يتكلم عن مسائل لغوية او مسائل العام والخاص او الناسخ والمنسوخ. هو يعني الشيخ يلتبس يقول لعله اخذ هذا ايضا من الشافعي لا سيما في مقدمته - 00:31:57

الرسالة ماشي يبقى معرفة معرفة مصدر القول معين جدا على فهم القول وعلى معرفة شواهد القول وكيف بنى العالم قوله اكمل الطبري في تفسيره. قال الطبري ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه - 00:32:20

منشئون ان شاء الله ذلك كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاضر من علمه جامعا. ومن سائر كتب غيره في ذلك ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه الامة - 00:32:43

واختلافها فيما اختلفت فيه منه. ومبينوا علل كل مذهب من مذاهبهم. الصحيح لدينا من ذلك ما امكن من الايجاز في ذلك واخسر ما امكن من الاختصار فيه في هذه الاسطر يبين الطبري رحمه الله بعض معالم منهجه وطريقته في عرض مادة التفسير ويمكننا ان نلخص ما ذكره في النقاط - 00:33:01

تالية بعد اذنك يا عبد الرزاق قبل ان ندخل في هذا الشيخ في عندنا في في صفحة تسعين في الحاشية يعني اللي هو الكلام التعليق على استفادة الطبري من الشافعي رحمه الله - 00:33:26

ذكر امرا يفعله كثيرا وهو من احسن ما يفعله الدكتور مساعد الطيار حفظه الله وهو الباحث. يعني يفجر لك ابحاث لطالب علم القرآن. منها مثلا قال ومن الافكار البحثية موازنة انواع علوم القرآن التي طرحها الشافعي - 00:33:42

او اثر الشافعي على الطبري او مثلا موازنة انواع علوم القرآن التي طرحها الشافعي والطبري هذا من الامور المفيدة جدا ان احيانا الطالب يريد ان يعمل رسالة في الدكتوراه او الماجستير مثلا ولا يعرف الموضوعات التي تحتاج آآ الى بحث - 00:33:57

لم تبحث. فالشيخ ابحاث الدكتور مساعد الطيار او دراساته مهمة جدا ودروسه مصدر مهم لمعرفة ما يحتاج الى بحث ولم يبحث

خصوصا في علوم القرآن. اتفضل يا عبد الرزاق اولا استيعاب القرآن حيث قال يمكننا ان نلخص ما ذكره - [00:34:15](#) ويمكننا ان نلخص ما ذكره في النقاط التالية واحد استيعاب معاني القرآن حيث قال منشؤون ان شاء الله ذلك كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه جامعا ثانيا ايراد الاختلاف والاتفاق في التفسير حيث يقول ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه - [00:34:40](#)

الامة واختلافها فيما اختلفت فيه منه ثالثا توجيه اقوال المفسرين حيث يقول ومبينوا علل كل مذهب من مذاهبهم. رابعا الترجيح بين الاقوال المختلفة يقول وموضحوا الصحيح لدينا من ذلك خمسة الاجازة والاختصار حيث يقول باوجز ما امكن من الايجاز في ذلك واخسر ما ما امكن من الاختصار فيه - [00:35:05](#)

مسألة. نعم نعم يا شباب نحن في دراستنا لاي كتاب نبهت لكم كثيرا على ان مقدمة المؤلف لكتابه هي اهم مفتاح لهذا الكتاب سواء في فهم الكتاب او معرفة المصطلحات او معرفة طرائق المصنف في كتابه - [00:35:33](#) هذه الجملة الصغيرة هي خلاصة منهج الطبري في تفسيره لاحظ ان هو يقول يعني عنده امور. قال ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه يعني هو اولا يريد ان يركز على تأويل القرآن - [00:35:51](#) يعني ان تعرف معناه هذا هو التفسير. اما ما زاد عن ذلك من الاستنباط والكلام عن الفقه ونحو ذلك. هذا ليس الغرض الاساسي من الكتاب. وان شاء الله سيأتي معنا عشرات - [00:36:07](#)

المواضع في الكتاب ينبه فيها على هذا ان غرضه في الكتاب هو بيان معاني الايات. اما ما زاد عن ذلك قد يذكره عند الحاجة على قدر الحاجة قال ونحن منشؤون ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشئون وكلمة منشئون هنا تبين انه فريد يعني ان - [00:36:19](#)

هذا الكتاب لم يسبق له مثيل. يعني لا شك انه فسر القرآن قبله بلا شك فسر آآ النبي صلى الله عليه وسلم فسر ايات الصحابة والتابعون والفت كتب لكنه يريد ان يقول انه انشأه يعني ان هذا ابداع - [00:36:41](#)

انه اضاف شيئا طريقة جديدة. يعني الكتب قبله آآ تورد تورد الاحاديث والاثار لكنه يصنف الاحاديث والاثار ويصنفها اقوالا ويذكر العلل. خليني امسكها نقطة نقطة كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه حاجة - [00:36:57](#)

يعني يريد ان يقول في علم القرآن ساجم في هذا الكتاب كل ما يمكن ان يحتاجه المسلم لمعرفة في معنى الاية تمام كده اه من علمه جامعا يعني كتاب جامع - [00:37:18](#)

ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيا. يعني يريد ان يقول ان الكتب السابقة هو جمعها وزاد. الكتب السابقة اما انها كتب مثلا فسر القرآن بالاثار تذكر الاحاديث والاثار او كتب مثلا تتكلم من الناحية اللغوية - [00:37:33](#)

يعني مثل مجاز القرآن وغيره. هو بقى يقول لك انا في كتابي هذا ساحاول ان اكفيك كل ما سبق يبقى هذا يؤكد ان الطبري افاد ممن سبقه وجمع خلاصة من سبقه - [00:37:51](#)

سواء فسر القرآن لغويا او فسر من جهة الاثار. طبعا وزاد عليه بلا شك. فالطبري يرى كتابه هذا كافيا عن باقي الكتب لانه بين آآ نوعية اللي هو الرواية وفقه هذه الروايات او آآ دراسة القرآن لغويا يعني. قال ومخبرون - [00:38:06](#)

في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة. يعني انه سيعزز ذلك بما عنده من السنن والاثار المسندة قال ومبين علل كل مذهب من مذاهبهم. يعني المذاهب اللي هي الاقوال الاختلاف - [00:38:27](#)

يعني يريد ان يذكر لك القول والاصل الذي بني عليه القول. يعني لماذا قال قتادة بهذا القول؟ لماذا قال ابن جريج بهذا القول؟ لماذا قال ما وجهه؟ ما علتة؟ يبقى العلة هي الحجة من جهة او الاصل الذي بني عليه القول من جهة اخرى - [00:38:41](#)

قال وموضح الصحيح لدينا من ذلك. يعني هو بعد الجمع والتصنيف والنقد سيخرج بنتيجة اللي هو قوله بقى اختياره هو. بعد هذا الجمع احنا قلنا يا شباب ان البحث هو اربع امور - [00:39:01](#)

التصور والجمع والنقد واستخلاص النتيجة وعرض هذه النتيجة هذه الخلاصة فهو يريد لك انا ساجمع هو يقول لك ساجمع واصنف

هذه الاقوال كل صنف في بابيه واذكر لك العلة وبعد ذلك - 00:39:15

دار احسن ما فيها بالنسبة لاجتهاده ومبينوا الصحيح لدينا من ذلك يعني من كل هذه المذاهب باوجز ما امكن من الايجاز. يبقى اذا

الاختصار مقصد اساس عند الطبع رحمه الله - 00:39:32

قال واخسر ما امكن من الاختصار. يعني هو يريد ان يبين لك يعني يريد ان يكون الكتاب جامعا من جهة ومختصرا من جهة اخرى

طيب اتفضل مسألة مسألة اود قبل الشروع في بيان العناصر السابقة ان اسلط الضوء على قول الطبري رحمه الله - 00:39:47

ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشؤون ان شاء الله ذلك كتابا يمكننا ان نقول ان تبين معاني القرآن الكريم هو اطار

عمل الطبري في تفسيره. وهو غرضه الذي قصده والتزمه من اول كتابه - 00:40:09

الى اخره فجاء تفسيره غلوا من كثير من الحشو والاستفراد الذي لا يخدم هذا الغرض او يفيد او يفيد في تحقيقه. وقد اكد ما

اعرفش ضبط الكلمة ساظن خلوا يعني خاليا يعني - 00:40:26

اه وضع شدة عالواو خلوا. فجاء تفسيره خلوا او خلوا من كثير من الحشو والاستفراد الذي لا يخدم هذا الغرض او يفيد في تحقيقه.

وقد اكد رحمه الله على هذا المعنى في مواطن متعددة - 00:40:44

من تفسيره وبين ان كل ما يذكر في كتابه سواء من معلومات او من علوم اخرى كالاعراب والقراءات وغيرها انما يذكر لخدمة هذا

الغرض وليس المقصود وليس المقصود استيعاب هذه العلوم او استقصاء البحث فيها فلا نجد - 00:41:01

يتوسع في ذكرها الا بما يخدم بيان المعنى فقط. ويكون له اثر في كشف وجوه التأويل وعلى سبيل المثال بعد ان ذكر وجوه اعرابي

قوله تعالى غير المغضوب عليهم علق قائلا فهذه اوجه تأويل - 00:41:21

غير المغضوب عليهم اختلاف او وجوه اعراب ذلك. وانما اعترضنا بما اعترضنا في ذلك من بيان وجوه اعرابه. وان كان قصدنا في

هذا الكتاب الكشف عن تأويل اي القرآن لما في اختلاف وجوه اعراب ذلك من اختلاف وجوه تأويله - 00:41:40

فاضطررنا الحاجة الى كشف وجوه اعرابه لتكشف لطالب تأويله وجوه تأويله على قدر اختلاف اختلاف مختلفة في تأويله وقراءته

فهذا نص واضح منه رحمه الله على انه لم يورد وجوه اعراب الاية الا اضطرارا لتكشف وجوه تأويلها - 00:41:59

الا فالاصل عنده الا يتتبع وجوه اعراب الايات طالما لم يكن لها تأثير واضح ببيان المعاني لان انها خارجة عن مقصود الكتاب ونحو

هذا في قوله رحمه الله تعالى بعد ان ذكر بعض القراءات في قوله تعالى فلا نقف مع هذا لان احنا في بعض المواضع التي

سيكرها - 00:42:22

ونحن سنكتشفها ان شاء الله بقرائتنا للكتاب نقف هنا يا شباب مع فكرة مهمة اتفقنا ان مقدمة الكتاب مقدمة الكتاب للمؤلف هي خير

كشاف لهذا الكتاب. مثل مقدمة مسلم مثلا للصحيح - 00:42:46

مقدمة للتمييز مثل علل الترمذي في اخر كتابه الجامع مثل رسالة ابي داود لاهل مكة. ومقدمات الجرح والتعديل ابن ابي حاتم

وغيرها من الكتب. تمام من اهم المقدمات للكتب التي ينبغي ان تدرس كمثال لقيمة المقدمات هي مقدمة الطبري. طيب انا -

00:43:02

كطالب علم يا شباب كيف اتعامل مع هذه المقدمة المقدمة فيها امران مهمان. الامر الاول ان افهم هذه المقدمة لاستعين بها على فهم

الكتاب بمعنى ان هذه المقدمة سيذكر فيها طريقته في الشرح. سيذكر فيها بعض الابواب التي آآ يدخل بها الى الكتاب كما سيفعل هنا.

وكما - 00:43:22

على مسلم مثلا في مقدمة صحيحه. ذكر شريطته في الكتاب وذكر آآ يعني بعض المسائل المهمة في الاتصال والانقطاع وفي الجرح

والتعديل والعلل يستعان بها فبالامر الاخر وهو مهم جدا يا شباب - 00:43:47

جمع الشواهد لما ذكره في المقدمة. مثال الطبري مثلا ذكر هنا ان هو آآ يركز على تفسير القرآن وذكر انه يذكر الاقوال ويصنفها ويذكر

علل الاقوال ويذكر اختياره باخصر واوجز عبارة - 00:44:02

انا اريد ان اطلب الشواهد من خلال التفسير او في اثناء التفسير على هذا الكلام فمثلا فكرة ان هو مركز على تفسير القرآن فقط.

الدكتور مساعد هنا ذكر لها شاهدا او اثنين او ثلاثة. انت حينما تقرأ - [00:44:22](#)

اذا انت دخلت الكتاب وانت في ذهنك هذه المقدمة ستطلب هذا المعنى. فكلما وقفت على موضع يعني آآ يعني اشارة فيه الطبري انه لم يرد آآ الا معنى الاية وانه اذا خرج آآ يعني الى معنى - [00:44:38](#)

الآخر فانما يخرج الى ذلك اضطرارا لخدمة معنى الاية ستجمع هذا الموضع تمام؟ يبقى انا هنا اعطيك فكرة. ان انت حينما تقرأ مقدمة المؤلف تريد ان تؤكد ذلك في كتابه. مثلا - [00:44:58](#)

الامام الترمذي مثلا تكلم عن معاني الغرابة الامام الترمذي يقول هذا حديث غريب او حسن غريب او حسن صحيح غريب. فتكلم عن حوالي خمس معاني للغريب او لوصف العلماء للحديث بالغرابة - [00:45:13](#)

قال والمحدثون يستغربون الحديث لمعان. تمام؟ يعني لاسباب انا حينما يكون عندي هذه المقدمة استطيع ان اجمع الشواهد لكل معنى من المعاني. وهذا يا شباب هو هو ثروة طالب العلم - [00:45:30](#)

ثروة طالب العلم في فهم العلم وفي الشواهد على كل معلومة. لا يصح ابدأ ان يكون عندك قاعدة الا وعندك لها امثلة وشواهد كثيرة فهذا نموذج. طبعا احنا نتجاوز يعني آآ لن نقرأ طبعا كل الامثلة التي ذكرها الشيخ لاننا سنجمعها ان شاء الله من خلال كتاب نفسه -

[00:45:45](#)

آآ خيلنا نأتي للصفحة اللي بعدها عبدالرزاق قال فليس آآ يعني عدي هذا هات فليس مقصوده اذا في التفسير. فليس فليس مقصوده اذا في التفسير تتبع وجوه القراءات ولا وجوه اعراب الايات ولا غير ولا غير هذا من - [00:46:05](#)

الطالب الا فيما تمس الحاجة لبيان المعاني ومن يتأمل تفسيره رحمه الله يجد هذا نفسا ظاهرا فيه لا يكاد يخرج عنه وقد مايز بهذا الامر كثيرا من كل بالتفسير بعده التي غلب على كثير منها التوسع والاستقرار - [00:46:25](#)

ذكر كل ما امكن ذكره مما يرتبط بالفات. ولا نكاد نجد من تابعه على ذلك الا نفرا قليلا من المفسرين نفرا ولا نفر الا نفرا نعم. اذ صار الخوض بعد ذلك القرآن وبلاغته. ووجوه اعرابي نكاته - [00:46:45](#)

مطلبا مطلبا لدى العديد من المفسرين فليتأمل نعم نقف هنا مع هذه الفكرة يا شباب لانها فكرة مهمة آآ لابد ان تعلم ان العالم او الشارح يعني سواء كان - [00:47:09](#)

يفسر القرآن او يشرح حديثا نبويا او يعلق على كتاب. تمام احيانا آآ كل معلومة عنده يذكرها. يعني هو مثلا بيتكلم عن آآ في شرح كتاب التوحيد وقضى ربك الا - [00:47:31](#)

تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا. هذا باب مثلا آآ التوحيد في التوحيد. المفروض ان المراد من هذا الشاهد هو آآ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ويذكر وجه الاستشهاد بهذه الاية تحت الباب وانتهى الامر. لكن بعض الناس يقول مثلا وبالوالدين احسانا في عمل درس كامل

عن بر الوالدين - [00:47:47](#)

هل هذا خطأ؟ لا هذا ليس خطأ وليس صوابا. هذا يختلف باختلاف المقصد من الدرس او من الشرح الطبري رحمه الله يريد ان يقول لك انا في هذا الكذب. ركزوا بقى يا شباب عشان تعرف قيمة تفسير الطبري من هذا المعنى - [00:48:10](#)

يريد ان يقول لك انا في هذا الكتاب سأمحض الكتاب لتفسير القرآن اما الكلام عن القراءات او اعراب القرآن او ما يستنبط من القرآن او الاحكام الفقهية المتعلقة بالايات آآ هذه العلوم قد اذكرها اذا كان معنى الاية يفتقر اليها - [00:48:24](#)

اما اذا كان معنى الاية يتم بدونها فلن اذكرها طب كيف يستفيد طالب العلم من هذا؟ يستفيد طالب العلم بان يعرف اه متى يرجع الى تفسير الطبري؟ لان بعض الطلاب يكون يريد ان يعرف القراءات في الكتاب يريد ان يعرف الاعراب - [00:48:51](#)

بتفصيل يريد ان يعرف البلاغة مثلا. يريد ان يعرف الاحكام الفقهية فلأ. فاذا عرف مقصد المؤلف يرتاح. انا مثلا عرفت كتاب جامع الترمذي لا يذكر الآثار مسندة. الآثار عن الصحابة. يبقى لن ابحت فيه عن آثار الصحابة باسناد - [00:49:10](#)

عندي مصنف ان ابي شيبه مصنف عبدالرزاق الاوسط لابن المنذر. سنن سعيد بن منصور وهكذا. فمعرفة مقصد المؤلف الذي التزمه في الكتاب امر مهم جدا وتأسيسي. وانا في رأيي ان ما فعله الطبري هنا هو اصح ما يفعل في التفسير. هو العناية بمعاني القرآن

- 00:49:29

او كل ما يعين عليها لان احيانا يكون معرفة سبب النزول اصل في فهم الآية. معرفة اعراب الآية اصل معرفة القراءات فكل ما احتاجت اليه الآية في التفسير فهو من علم التفسير. وكل ما سوى ذلك فهو ليس من علم التفسير. هل معنى ذلك انه ليس علما؟ لا

- 00:49:49

يعني مثلا لما واحد يقول آا اضرب لكم مثال عندنا اية من الايات عشان تفهم هذه الفكرة آا انا ذهبنا نستبق خلاص مفهوم معناها ان اخوة يوسف قالوا انا ذهبنا نستبق وتركوا اخاهم وخلاص واكله الذئب. هم قالوا ذلك. الآية مفهومة - 00:50:12 فلما واحد يعمل بحث عن المسابقة في الاسلام هذا ليس من علم التفسير. هذا فائدة لكنه ليس من علم التفسير بعض اهل العلم يا شباب يذكر كل معلوماته ويدخلها في الكتاب وربما يقحمها في الكتاب اقحاما - 00:50:31 فهذا يضر كثيرا بمقصد الدرس. لازم الدرس يكون له مقصد وغاية وهذا مهم جدا في الدورات حتى وانا تكلمت عن هذا المعنى كثيرا. كثير من الدورات يشرح فيها كل شيء الا نفس الكتاب الذي يعني هو موضوع - 00:50:49 يعني في واحد يذكر آا يذكر قصته في طلب العلم ويذكر خواطره ويذكر الاعراب ويذكر كذا دون ان يبين معاني الكتاب الذي بين هذا خطأ الحد الأدنى للدراسة هو فهم الكلام. وما زاد عن ذلك الاولى ان يخدم موضوع الدورة فقط وان ترجأ كل معلومة -

00:51:05

بها. يعني مثلا لو انا عندي مثلا جاءت فاء السببية هنا في اي اية. آا مثلا لا تطغوا فيه في حل عليكم غضب مثلا فانا بينت هذا فقط ان هذه فاء السببية وبعدها نصب الفعل المضارع في حل. لانها سبقت ايه بالنهاي لا تطغى. وبس. خلاص فهمت - 00:51:28 الآية. لو انا بقى عملت بحث كامل عن عن فاء السببية وحالات فاء السببية واختلاف العلماء فيها. هذا خطأ في رأيي وانما يرجى ذلك لالبق موضع به يبقى اذا يا شباب المعلم او الشارح انا اقول ذلك لك لاني اعرف ان كثيرا منكم يريد ان يعلم - 00:51:49 المعلم الناجح هو الذي يكون عنده مقصد للدورة. وموضوع للكتاب يحافظ عليه بميثاق بينه وبين الطالب. ولا يخرج عنه الا اليه. لا يخرج عنه الا اليه. ويجعل كل معلومة في موضعها اللائق. هذا في رأيه هو الصواب. وهذا ما سار عليه - 00:52:09 الطبري عليه رحمة الله. كتابه كتاب تفسير. انت مثلا لما تقرأ في تفاسير اخرى هي فيها فوائد كتاب القرطبي. ما هو فيه فوائد ولكنه يتوسع جدا جدا في مسائل فقهية ازيد من التفسير. هل هذا ليس مفيدا؟ هو مفيد. ولكن في رأيي - 00:52:29 العناية بتفسير الآية اولا هو ما ينبغي ان يهتم به طالب العلم. ما معنى الآية؟ ثم بعد ذلك يفكر ما استنبط من من الآية ما بني عليها ما تنزل عليه الآية وهكذا - 00:52:48

اتفضل فهذه المسألة اذ من الاهمية بمكان اذ تمثل فرقا ظاهرا بين تفسير الطبري وغيره من كتب التفسير التي بني التي ملئ بعضها بمعلومات واستفراغات لا دخل لها ببيان معاني الايات وتجليه وجوه تأويلها. كما انها تعد من اهم النقاط التي يجب استحضارها -

00:53:02

عند محاولة المقارنة والموازنة بين تفسير الطبري وبين غيره من كتب التفسير. اذ لا يصح محاكمة كتاب لهدف لم يقصده وغاية لم يتطلبها. فلا يقال تفسير فلان اشمل لبلاغة القرآن او لوجوه - 00:53:31 اعرابه من تفسير الطبري. فتكون موازنة على غير اساس اذ الطبري لم يقصد التوسع في بيان هذه العلوم او استقصائها وانما اكتفى منها بما له صلة في بيان معنى الآية - 00:53:51

والان نخرج على ملامح منهج الطبري التي ذكرها في مفتتح كلامه اولا الاستيعاب. الو. خلونا نقف مع هذا الشباب مع فائدة مهمة لانا احنا في استقراءنا لهذه الكتب نريد ان نتلمس الفوائد التأسيسية - 00:54:07

طالب العلم من اعلى الفوائد هنا يا شباب ان طالب العلم لابد ان يعرف خاصة كل كتاب يعني يا ريت نقيده هذه الفائدة. خاصة كل كتاب تعرف التخصصات في الطب - 00:54:23 في مثلا تخصصات فروع مثلا في واحد مش عارف انف واو واذن وحنجرة وواحد مثلا عظام وواحد باطنة وهكذا. لكن حتى

التخصصات هذه فيها تخصصات ايضاً مثل مسلاً واحد دكتور في العظام متخصص مثلاً في اصابة الرباط الصليبي مثلاً. او في مش عارف الغضروف. يعني في تخصصات دقيقة. طالب العلم - [00:54:36](#)

شباب احد اعظم مكوناته التي ينبغ فيها ويختصر كثيراً من عمره وينفع الله بعلمه ان شاء الله ان يعرف خاصة الكتاب انت بالضبط ارجع الى كتاب التمييز لمسلم وامتي ارجع لعل الدرقي؟ ما هو الاثنين في العلل - [00:54:58](#)

وامتي ارجع العلل ابن المدينة؟ طب في الجرح والتعديل؟ امتي ارجع؟ للتاريخ الكبير وامتي ارجع مثلاً الى تهذيب التهذيب اه في كتاب اه في في مثلاً باب من الابواب يقولوا هو مسألة زي مسألة القدر. اي الكتب احتاجها في هذا؟ يبقى معرفة خاصة - [00:55:17](#) في كل كتاب مهمة. تفسير الطبري متى ارجع اليه؟ طيب تفسير ابن عطية متى ارجع اليه؟ طيب ما هي خاصة تفسير الطاهر ابن عاشور؟ ما هو اهم ما في تفسير ابن ابي حاتم. هذا شباب باب من العلم الشريف - [00:55:37](#)

قليل من الطلاب من يتنبه اليه. فهو نافع من جهتين. الجهة الاولى انك تعرف متى ترجع اليه وكيف تنتفع منه. والامر الثاني الا لا تقارن بين الكتب. واحد يقارن بين موطأ مالك ومسنند احمد - [00:55:54](#) يقارن بين جامع الترمذي وسنن ابي داود. لاً هذا له باب وهذا له باب كل احسن في بابه آآ كتاب مغني لبيب له قصد وكتاب آآ الفية ابن ما لك له قصد. وهكذا يا شباب - [00:56:08](#)

اتفضل يا عبدالرزاق نعم اولاً الاستيعاب. قال ابو جعفر رحمه الله كتاباً مستوعباً لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه جامعاً. ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافياً او غيره هل الكافية من اول ما يطالعنا في المنهج الطبري هو وصفه لكتابه بالاستيعاب - [00:56:23](#) وانه جامع لكل ما يحتاجه ناس من علمه. ولا شك ان الطبري يأتي في مقدمة كتب التفسير الذي يعول عليها كل طالب لعلم التفسير ولهذا نقول لا يمكن لطالب علم التفسير او طالب علوم القرآن ان يستغني عن هذا الكتاب - [00:56:55](#)

ومن استغنى عن هذا الكتاب فعنده تقصير. فكتاب الطبري في التفسير يعد من تلاحظون شباب نحن لما ذكرنا من علامة الكتب التأسيسية والائمة. ما هي من علامات الائمة؟ انه من فاتك كتابه او فاتك هذا الامام فانك لا تستطيع ان - [00:57:14](#) تجبر ذلك. كتاب الطبري من هذا الصنف. كتاب الام من هذا الصنف. كتاب الموطأ من هذا الصنف. صحيح البخاري من هذا الصنف. مصنف ابن ابي شيبة من هذا الصنف مغني اللبيب من هذا الصنف. يبقى انت لازم تعرف ما هي الكتب التي لا يغني عنها غيرها - [00:57:34](#)

هذا مهم. فهو يريد ان يقول لك ان طالب علوم القرآن او تفسير القرآن لن يجد كتاباً يقوم مقام الطبري. واذا درس علوم القرآن او تفسير القرآن بمعزل عن هذا الكتاب يكون عنده نقص ظاهر لا يعوضه غيره - [00:57:52](#)

فكتاب الطبري في التفسير يعد من اهم كتب التفسير ان لم يكن اهمها على الاطلاق. ومما يؤكد هذا ابن خزيمة وهو من افراد العلماء طلب نسخة تفسير الطبري من احد تلاميذه وقرأها ثم قال ما اظن على اديم الارض اعلم من ابن جرير - [00:58:11](#) ولا يعرف عالم قرأ هذا الكتاب من المخالفين فضلاً عن الموافقين لم يذعن لامامته وجلالته في هذا العلم فتفسير الطبري يستحق ما وصفه ولكن يجب ان نتنبه الى امر مهم وهو ان بعض الناس حين يقرأ هذه العبارة يذهب الى موازنة كتاب الطبري واستيعابه في سد حاجة - [00:58:34](#)

لمن جاء بعده وهذا خلل في المنهج فانه لا يجوز محاكمة العالم الا لعصره او ما قبل عصره اذا احتكم اليه وهذه قاعدة علمية عامة في جميع العلوم. ولهذا نقول ان عبارة الامام في وصف كتابه صحيحة تماماً. ومن يتأمل - [00:58:57](#)

الطبري والتفاسير التي قبله سيدرك قيمة هذا التفسير الجليل وانه كان بمثابة نقلة كبيرة جداً لعلم التفسير اتضح فيها قوامه واتسق بنيانه وكتب التفسير وهذه يا شباب هي العلامة الثانية للامام المحقق او الكتاب التأسيسي. ما هي؟ ان العلم - [00:59:18](#) بعده لا يكون كالعلم قبله. مهمة دي يعني الشافعي رحمه الله علم الفقه او الاستدلال والنظر في الشريعة بعده غير غير العلم قبله. يبقى احنا عندنا العلامة الاولى يا شباب ان ان الكتاب اذا فاتك لن تستطيع ان تعوضه بغيره. هذا هذه فكرة. الفكرة الثانية -

[00:59:44](#)

ان يكون العلم بعده غير العلم قبله. يعني ان يحدث شيئا جديدا. الفائدة الثالثة او العلامة الثالثة انتفاع من جاء آ بعد به يعني ان يكون كانه اصل عند من يريد ان يتكلم. اي واحد صنف بعد البخاري لابد ان يكون البخاري - [01:00:08](#)
مصدرا اساسيا عنده. كل من صنف بعد البخاري بلا استثناء في جمع السنن والاثار كان البخاري. وطبعا لو انت ذكرت قبله الموطأ الموطأ اساس الذين جاءوا بعده اما خرجوا الاحاديث من طريقه او استخرجوا احاديث نفس الاحاديث ولكن باسانيدهم او زادوا عليه - [01:00:28](#)

لكن استفادوا منه ومن ابوابه ومن اسانيده. كذلك مصنف ابن ابي شيبة كذلك مسند احمد والبخاري ومسلم والكتب الستة كلها بنيت على كتب كتاب مالك الموطأ والام للشافعي كتاب مسند احمد من جهة الاحاديث. هم بقى زادوا وصنفوا ورتبوا وبوبوا. وهكذا. وزادوا بقى بعض العبارات او الشروط المهم - [01:00:48](#)

ان لازم تفهم من علامات الكتاب ان هذا الكتاب يحدث اثرا وهو هنا يريد ان يقول لك ثلاث صفات للطبري مهمة الاولى لو فاتك لا تستطيع ان تعوضه والثانية ان العلم بعده ليس كالعلم قبله. والثالثة انتفاع كل من جاء بعده منه - [01:01:14](#)
فهمت؟ ماشي اتفضل وكتب التفسير التي التي جمعت قبل الامام الطبري فيما وصل الينا كتابان. الكتاب الاول كتاب مقاتل ابن آ ابن سليمان وتوفى سنة مية وخمسين والكتاب الثاني تفسير يحيى بن سلام. متوفى سنة مئتين - [01:01:34](#)
كتاب يحيى ابن السلام وكتاب مقاتل كل منهما يمثل تفسيرا كاملا للقرآن وهذان التفسيران مبناهما على جمع روايات تفسير عمن سبق. وان كان يحيى ابن سلام اكثر جمعا من مقاتل. لان مقاتلا صاحبه اختيار. انتخب من - [01:01:56](#)
التفاسير التي بين يديه ما يراه. ولهذا ينسب التفسير اليه. لانه من قبيل اختياره. اما يحيى ابو سلام فيذكر المفسرين خصوصا اهل البصرة لانه كان مصريا اول امره وقد يختار لكن بدون ذكر مستند لهذا الاختيار - [01:02:16](#)
واما عن استفادة الطبري من هذين التفسيرين فان الطبري لم يطلع على كتاب يحيى سلام يقينا لان ابن سلام لم يكتب تفسيره الا في القيروان. ولم يظهر في المشرق وقت ابن جرير. وقت ابن جرير. واول من ظهرت استفادته - [01:02:36](#)
منه من من المشرقيين الماوردي في كتابه النكت والعيون فقد اكثر النقل عن ابن سلام واحكى اختياراته التفسيرية. ويؤكد هذا ايضا ان الطبري لم يعرج عليه مع عنايته بجمع كافة الاثار والتفاسير التي كانت قبله حيث لم توجد فيه الا رواية واحدة فقط عن ابن سلام وهي في - [01:02:54](#)

في مسألة فقهية ولذلك ارى ان الفاضل ابن عاشور ابتعد عن الصواب في كتابه التفسير ورجاله فيجعل الطبري متأثرا ابن سلام وريب طريقتة في التفسير. وان تفسير يحيى كان بمثابة الحلقة المفقودة بين تفسير الطبري - [01:03:19](#)
وما سبقه من تفاسير تعليق بعد ازنك عبدالرزاق التعليق يقول يقول فاضل ابن عاشور يقول الفاضل الدكتور اذا اعتبرنا يحيى ابن السلام مؤسس طريقة التفسير الاثري النظري في القرن الثاني - [01:03:40](#)
وانه لك ذلك فان محمد بن جرير الطبري هو ربيب هذه الطريقة وثمره ذلك الغراس. وقبل هذا يقول وانه لما يجدر التنبيه اليه في هذا المقام ان الذين يشيرون الى هذه الطريقة وخصائصها من الكاتفين من الكاتبين حديثا في تاريخ - [01:04:01](#)
التفسير يبادرون الى ضرب المثل بتفسير محمد ابن جرير الطبري. فيقطعون بذلك اتصال سلسلة التطور في الاوضاع التفسيرية والحال ان الحلقة التي يتم بها اتصال السلسلة هي حلقة افريقية تونسية بالوقوف عليها يتضح كيف - [01:04:21](#)
فهم التفسير عما كان عليه في عهد ابن جريج الى ما اصبح عليه في تفسير الطبري. ويتضح لمن كان الطبري مدينا له بذلك المنهج الاثري النظري الذي درج عليه في تفسيره العظيم. فهو يشير بهذا الى ان تفسير يحيى ابن سلام هو الحلقة المفقودة بين - [01:04:42](#)
القرن الاول والقرن الثالث الذي فيه تفسير ابن جرير. وما مثله من نقلة نوعية في علم التفسير. في حين ان الطبري لم يطلع على تفسير يحيى كما بينا نعم ينظر التفسير ورجاله. لا يلزم انك انت تذكر العزو. يبقى هو يريد هنا يا شباب ان ينقد الفكرة التي ذكرها الفاضل ابن - [01:05:02](#)
عاشور بانه اعتبر ان الطبري افاد هذه الطريقة التي تجمع بين جمع الروايات ونقد هذه الروايات والنظر فيها وتصنيفها ثم الخروج

نتيجة وعرض هذه النتيجة يريد انه يقول انه استفاد ذلك من اه تفسير يحيى ابن سلام. فالشيخ هنا ينقد هذه الفكرة. طيب اكمل -

[01:05:26](#)

وانما دعاه وتجدر الإشارة الى ان الدكتور رزق عبدالناصر في رسالته التفسير والمفسرون في غرب افريقيا مع نقله الكلام الفاضل ابن عاشور وموافقته له الا انه قال بعد ذلك نلاحظ مبالغة واضحة من الفاضل لابن عاشور حيث ان - [01:05:48](#)

اتفاق الطبري مع ابن سلام في اعتماده رواية التفسير لا يعني ان المتأخر منهما مدين بهذا المنهج المتقدم كيف وقد كان هذا هو المنهج السائد في تلك الفترة على جميع التصانيف سواء التفاسير ام كتب العقيدة ام الاجزاء الفقهية؟ بل - [01:06:08](#) وصلت الفكرة وهو نقد ان يكون الطبري افاد ذلك بمعنى ان هو يعني آآ مدين له بذلك بل اساسا ينفي ان هو يكون اطلع على الكتاب اصلا طيب ماشي آآ - [01:06:28](#)

وانما دعاه الى هذا وانما دعاه الى هذا رغبته في ايجاد سلسلة متصلة ومتسقة لعلم التفسير لانه لاحظ تميز تفسير الطبري الظاهر عن التفاسير التي سبقته. فظن ان ثمة حلقة مفقودة في تاريخ هذا العلم. وهي - [01:06:43](#)

تفسير يحيى ابن سلام نعم الشباب هنا نلاحظ امرا مهما وهو ان بعض الناس يريدوا ان آآ يكون التطور العلمي يعني درجة درجة بمعنى ان هو في فرق بين ان اقول ان الشافعي افاد من كل من سبقوه - [01:07:02](#)

وبابن انك انت تريد ان توجد تدرجا الى ان وصلنا الى الشافعي. لآ. الشافعي نقلة كذلك الطبري نقلة. البخاري نقلة ابن تيمية في المتأخرين نقلة. ابن ابن هشام الانصاري نقلة وهكذا ابن حجر في شرح السنة نقلة. فهو هنا كانه يريد ان هذا الرجل - [01:07:20](#) الباحث ابن عاشور يريد ان يقول ان الطبري يعني احدث نقلة كبيرة في هذا العلم. ولكنه يعني استفاد ممن قبله. لا شك هو استفاد ممن قبله. لكن انك انت تحاول انك انت تثبت هذا لابد ان يكون عندك مستند. انك تقول ان الطبري افاد هذه - [01:07:41](#)

طريقا ممن قبله لآ الطبري ابدع هذه الطريقة يعني الطبري نقل التفسير نقلة نوعية كما يعني نقول بالمصطلح الحديث. نقلة نوعية لم يكن التفسير هكذا. زي بالضبط الشافعي في الكتاب - [01:08:01](#)

باب الام زي البخاري في كتاب الجامع وهكذا اتفضل والحقيقة ان الطبري لم يطلع على تفسير يحيى ابن سلام حتى يقال انه تأثر به. كما ان الفرق بين تفسير الطبري وتفسير يحيى - [01:08:14](#)

اكبر من ان يجعل الطبل من ان يجعل ان يجعل الطبري ربيب تفسير يحيى. واما تفسير مقاتل فالطبري لم يستفد منه في تفسيره ولا يظهر لي سبب هذا على الرغم من كون مقاتل ابن سليمان في طبقة بعض من اخرج لهم الطبري ومع هذا - [01:08:30](#)

لم يخرج له. وعلى كل حال فهذان التفسيران رغم انهما تفسيران كاملان للقرآن الا ان تفسير الطبري واكثر استيعابا منهما. ولذا فان قوله كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه جامعا. ومن سائر - [01:08:50](#)

للكتب غيره في ذلك كافيا في محله. على اننا نشير الى فائدة اخرى مهمة. وهي اننا اذا اردنا موازنة بين كتاب وكتاب نستأذنك يقرأ اسامة شوية. بارك الله معكم شيخ منور - [01:09:10](#)

الكتاب امامك اللي هو البي دي اف. اه طب اتفضل يا عم انا اتفضل على اننا نشير الى فائدة اخرى مهمة وهي اننا اذا اردنا موازنة بين كتاب وكتاب فحتم علينا النظر الى هدف كل كتاب منهما - [01:09:30](#)

غاياته. فنقيس قدرته على تحقيق ما قصده وبلوغه مرتجاه فيجب ان تكون المؤلفات الموازنة قاصدة الهدف نفسه ومتطلبة الغاية ذاتها. فتكون حينئذ موازنة صحيحة ونحن اذا تأملنا مقصد الطبري من كتابه وهو تبين معاني القرآن واستقصاء وجوه تأويله دون غيرها من المطالب التي ظهرت وانتشرت - [01:09:47](#)

فيمن جاء بعده لربما قلنا لا يزال تفسير الطبري من اوعب كتب التفسير واجمعها. والزيادات على ما فيه قليلة. ولا تتسم تحرير ذاته والتأصيل للمعاني التي يتسم بها تفسير الطبري. بل ان المساحة التي قطعها الطبري في تفسيره وجلاها بتأصيله وتحريره -

[01:10:13](#)

صارت تتناقل في كثير من كتب التفسير دون تدقيق وتعميق اعتمادا على ما اصله الطبري وحضره والناظر في اغلب كتب التفسير

المشتهرة بعد الطبري يجد فيها اضافات في وجوه الاعراب والبلاغة والاحكام والهدايات والاستنباطات وما شابه - [01:10:33](#)

من الامور التي لم يقصدها الطبري ولم تكن عصية عليه ولا على غيره من المتقدمين. فلم يكن الطبري وهو امام العربية عادل عن تتبع وجوه اعراب القرآن او بلاغته، او ابراز هداياته لكنه لم يقصد هذا. ولم يجعله لكتابه غرضاً. وجله - [01:10:51](#)

وهذه الاضافات مبناها على المعاني التي حضرها الطبري ثانيا ايراد الاتفاق والاختلاف قال ابو جعفر ومخبرون في كل ذلك بمنتهى الينا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه الامة. واختلافها فيما اختلفت فيه منه - [01:11:11](#)

ومبينو علل كل كل مذهب من مذاهبهم وموضحو الصحيح لدينا من ذلك باوجز ما امكن منه باوجد ما امكن منه الايجاز في ذلك واقصر ما امكن منه الاختصام فيه. قوله بما انتهى الينا نستفيد من هذا ان الطبري يستوعب الاقوال التي - [01:11:30](#)

في تأويل الايات. وقد توسع في هذا بشكل كبير حتى تتبع كلام اللغويين وغيرهم ممن تكلموا في معاني القرآن. وكان له ما وهذه النقاشات وله عليها استدراكات ونبه الى انه استوعب الاقوال والمذاهب لا المرويات. كما قد يظنه البعض. وذلك ان الطبري رحمه الله اكد في اكثر من موطن - [01:11:50](#)

في اكثر من موطن على استبعاده روايات حتى لا يطول بها الكتاب. لكن لكن اه لكننا لكن لكننا ننبه روايات في المعنى ذاته لكننا عندي لكنها ليستقيم الكلام بها. لكنها - [01:12:13](#)

طب اكمل العبارة لكنها ننبه روايات في المعنى ذاته. لكن ننتبه ان المقصود روايات في ذات المعنى لا لا انه ترك روايات فيها زيادات في المعنى على ما اثبتته. والذي يدل على هذا انه في اية من الايات يذكر مجموعة من - [01:12:38](#)

فاذا جاء الى اية مشابهة قال ونذكر فيها ما لم نذكره هناك مما هو في معناه. فهذا دليل على ان هذه الروايات ذات معنى التي ذكرها في الموطن الاول. ولذلك نقول ان الروايات والاقوال التي فيها معنى مختلف ولم يذكرها الطبري. لم تكن من مروياته - [01:13:01](#)

لانه نص على استيعابه ما انتهى اليه من اتفاق الحجة واختلافها قوله اتفاق الحجة هذا الذي يمكن ان نسميه الاجماع. والحجة عند الامام الطبري هم الطبقات نلاحظ ما معنى الجامع - [01:13:21](#)

كلمة الجامع تختلف مثلاً جامع البخاري. جامع الترمذي طيب ما هو الطبري سمى كتابه جامع البيان جامع. هل معنى جامع انه استوعب كل الروايات في التفسير لأ استوعب الاقوال. يعني مثلاً لو هذه الآية اختلف فيها على قولين يستوعب هذه الاقوال. طيب نفترض مثلاً ان في قول - [01:13:38](#)

من هذه الاقوال قال به ابن عباس وقتادة وابن جريج مثلاً والسدي. هو مثلاً قد لا يقف على قول السدي. المهم ان هو وقف على هذا القول بنفسه. القول مثلاً الآية على اختلف فيه على ثلاث اقوال - [01:14:01](#)

وهو هذه الاقوال وقف عليها وجمعها. لكن في رواية ربما رواية من هذه الاقوال لم يقف عليها. او حديث من الاحاديث لم يصله مسنداً عادي المهم ان هو يعني حاول ان يستوعب الاقوال لا المرويات. مهمة. زي البخاري بالضبط لما سمى كتابه الجامع. هل معنى الجامع انه استوعب - [01:14:16](#)

كل الاحاديث الصحيحة؟ لا. هل استوعب كل المرويات في كل باب؟ لا هو يقصد الاحاديث المرفوعة يعني ومختصر فهو جامع من جهة ومختصر من جهة. فكذاك الطبري كتابه جامع في الاقوال لا المرويات - [01:14:36](#)

يعني نعتبر ان مثلاً في قول هذا القول فيه تحته عشر روايات. آآ عن ابن عباس عن عكرمة نعم قتادة عن السد عن ابن جريج عن ابي العالي عن الربيع بن انس مثلاً. هو اهم حاجة انه جاب القول. لا يلزم ان يستوعب كل الروايات تحت القول - [01:14:53](#)

اتفضل اتفاق الحجة هذا الذي يمكن ان نسميه الاجماع. والحجة عند الامام الطبري هم الطبقات الثلاثة. طبقة الصحابة وطبقة التابعين وطبقة اتباع التابعين. مع ملاحظة ان مخالفة الواحد والثنتين لا تخرم الاجماع عند ابن جريج. كما سبق التنبيه عليه - [01:15:10](#)

قوله واختلافها فيما اختلفت فيه منه. يعني معنى الكلام ان هو الطبري يعتمد طبقة الصحابة والتابعين واتباع التابعين. ونادراً ما ينقل عن من دونهم طيب هو عنده بقى انه قد قد يرد قولاً لابن جريج او لقتادة او لغيره بماذا؟ باجماع الحجة. يقصد الاغلب فهو عند - [01:15:33](#)

قول الواحد او الاثنين لا يخرم الاجماع. لا يجعل المسألة خلافية تمام وان شاء الله كل هذا سنكتشفه بانفسنا ان شاء الله. اتفضل قول واختلافها فيما اختلفت فيه منه اذا كتابه مبني على الاتفاق والاختلاف. ما الذي اتفقت عليه الحجة وما الذي اختلفت فيه الحجة. وهذه - [01:16:00](#)

ميزة من اهم ميزات هذا التفسير. اذ يستوفي الاقوال التي لديه في المسائل التي يتناولها ويذكر الاراء المختلفة في تفسير الايات. ويميز بين انما هو من قبيل اختلاف العبارات ومعانيها متفقة وما هو من قبيل اختلاف العبارات والمعاني - [01:16:22](#)
اول فكرة مهمة جدا عند الطبري يا شباب وهي واضحة انه يعني يصور لك الاية بمعنى ان هو يذكر لك الاجماع على الاية مثلا اتفقوا في هذه الاية على معنى واختلفوا في كذا - [01:16:40](#)

وكل هذا ان شاء الله يأتي معنا بامثلة. فهو يبين لك موضع الاجماع وموضع الاختلاف موضع الاجماع وموضع الاختلاف. تلك الايات. ده مهم جدا. وبعد ذلك يصور لك الخلاف. وبعد كده يركز على موضع الخلاف ويذكر الاقوال - [01:16:57](#)
هذه الاقوال بقى يصنفها لو كان في مثلا آ خلاف يبين لك نوع الخلاف هل هذا اختلاف تنوع؟ او هو اختلاف لفظي فقط؟ او هو اختلاف تضاد فعلا يعني لا يصح ان - [01:17:13](#)

اه تجمع فيه بين الاقوال. ماشي اتفضل ثالثا توجيه الاقوال. قال ابو جعفر ومبينوا علل كل مذهب من مذاهبهم. وهذه ايضا تعتبر من اكبر مميزات تفسير الطبري رحمه الله وهو منهج سار عليه الامام من اول تفسيره الى اخره. فيعمل للاقوال التي يذكرها سواء قبلها او لم يقبلها. وهذا ما نسميه - [01:17:26](#)

فيها الاقوال. اي بيان وجهها وذكر علتها واصلها. فحين فحينما يذكر قولاً لمفسر النار يبين لماذا قال هذا المفسر بهذا حتى وان لم يرتبه. وامثلة ذلك كثيرة في تفسيره رحمه الله. نذكر منها قوله اختلف اهل التأويل في معنى - [01:17:51](#)
الله لا تحلوا شعائركم. هنذكر مثالا واحدا يا شباب مثالا واحدا لان كل هذه الامثلة احنا ان شاء الله سنقف عليها. اتفضل يا اسامة قوله اختلف اهل التأويل في معنى قول الله لا تحلوا شعائر الله. فقال بعضهم معناه لا تحلوا حرمان الله ولا تتعدوا حدوده. كان -

[01:18:11](#)

وجهوا الشعائر الى المعالم. وتأولوا لا تحلوا شعائر الله معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه وقوله فكأن معاني ما معنى توجيه الاقوال؟ او ما معنى مبينوا علل الاقوال؟ القول يا شباب احنا فيه عندنا القول وفيه عندنا الحجة او الدليل - [01:18:31](#)
وعندما قولها هو النتيجة او هو المقالة اللي هو او المدلول. طيب وما هو الدليل ما بني عليه القول؟ فيبقى احنا عندنا مثلا مقال الخوارج او مقالة المرجنة او مقالة المعطلة هذه مقالة. طيب ما هي علتهم؟ ما حجتهم؟ ما دائلهم - [01:18:54](#)
يبقى ده مهم. يبقى الطبري هنا التزم هذا ان هو يبين القول ويبين وجه القول. وجه القول ده بقى يدخل فيه الاصل الذي بني عليه القول فيه دليل قول سواء كان قبل هذا القول او رد هذا القول - [01:19:15](#)

طيب بعد ذلك ندخل خلاص الصفحة دي سهلة لانه ذكر. قال وتوجيه الاقوال يكون آ عزيز اليوم وتوجيه الاقوال علم عزيز اليوم لم يولى الاهتمام الكافي من قبل كثير من الكتاب والباحثين. مع ان تتبعه في كلام الطبري او غيره من - [01:19:31](#)
العلماء يوصلوا الى نفائس. ويوسع المدارك في فهم الاقوال الواردة عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين. والتي قد نراها غريبة احيانا رابعا الترجيح بين الاقوال المختلفة. قال ابو جعفر وموضحوا الصحيح لدينا من ذلك - [01:19:50](#)

هذه هذه عادته رحمه الله في تفسيره انه يبين القول الصحيح لديه بعلته وان كان لا يذكره في كل اختلاف. لكن صبغة عامة واضحة في تفسيره. ويمكننا ان نضيف الى قوله هذا فنقول وموضحوا الصحيح لدينا من ذلك بادلت - [01:20:08](#)

وهي ميزة من اهم ميزات تفسيره رحمه الله فهو حين يرجح لا يلقي الكلام على عواهنه. وانما له في كل اختيار علة ومستند وقرينة صحت لديه هذا القول او ذاك. وهذا من اظهر ما يكون في تفسيره ومن انفع ما يكون. ومن عجيب الامر اننا لا نجد استفادة للعلماء من المنهج - [01:20:28](#)

التي سلكها والترجيحات التي رجحها والانتقادات التي انتقد بها التفاسير. وهذا لا يتناسب مع ما يذكر من امامته تفسيره. نعم هو هنا

يركز على باب الشباب وهو قلة الانتفاع كأن واحد زي ما قلت لكم قبل ذلك عنده موبایل مثلا احدث موبایل في - [01:20:49](#)
الف ميزة وهو لا يستعمله الا في الاتصال. هو يريد ان يقول لك ان كثير من طلاب العلم او الدارسين او الباحثين حتى اللي هم بين
قوسين يعني متخصصين حينما يدخلون على دراسة كتاب يكتفون بمعرفة قول العالم في الآية. لا يعرفون مثلا سواء يدرس البخاري
او مالك او اي واحد من القائمة - [01:21:09](#)

لا يهتم الا بقوله. قال ما لك كذا ابن عيينة ضعف هذا الحديث. البخاري ضعف هذا الراوي آآ مثلا ابن عدي ذكر هذا الحديث في كتابه
الكامل. لا لابد ان تعرف كيف ذكره - [01:21:29](#)

ولماذا ذكره؟ هو يريد ان يقول لك ان العناية بمنهج الطبري الذي سار عليه واحد في عرض الآية وفي آآ جمع الاقوال وتصنيفها
ونقدها وبيان عللها وانتخاب القول الصحيح بالنسبة له - [01:21:43](#)
وعرض هذا القول ودفع الاشكالات عنده اهم الف مرة من معرفة قول الطبري وهذا هو الذي ينبى به طالب العلم. اتفضل ويمكن ان
اقول من خلال المطبوع عندنا ان ابا جعفر النحاس رحمه الله يعد من اكثر العلماء الذين استفادوا من ترجيحات الطبري وتوجيهاته -
[01:22:02](#)

ولا اذكر واحدا من العلماء اجتهد في ابراز العلل او او الموجبات او القواعد الترجيحية التي اعتمدها الطبري غير النحاس واغلب من
ينقل عنه يكتفي بقول رواه الطبري او رجح الطبري هذا القول. اما النحاس رحمه الله فسواء نسب القول الى - [01:22:23](#)
ام لم ينسبه فانه يبرز بعض علل الترجيح التي اعتمد عليها الطبري مما يشعر بانه استفاد كثيرا من هذه العلل مثال اختلف في المراد
بالبرد في قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا على قولين الاول ان انه برد الهوى - [01:22:43](#)
الذي يبرد الذي يبرد جسم الانسان الثاني النوم. قال ابن جرير معلقا على القول الثاني والنوم ان كان يبرد من العطش فليل له من اجل
ذلك البرد فليس هو باسمه المعروف وتأويل كتاب الله على الاغلب من معروف كلام العرب دون غيره - [01:23:02](#)

وتابع النحاس الطبري فقال واصح هذه الاقوال القول الاول لان البرد ليس باسمي من اسماء النوم وانما يحتال وانما يحتال فيه فيقال
لنوم للنوم برد. لانه لانه يهدي الارض لانه يهدي العطش. والواجب ان يحمل تفسير كتاب الله جل جل وعز على الظاهر والمعروف من
المعاني. الا ان يقع دليل - [01:23:22](#)

على وليد ذلك ولو اردنا عمل موازنة في جانب الاستفادة من الطبري في علله وقواعد ترجيحاته وتوجيهاته وانتقاداته للاقوال بين
النحاس وبين ابن كثير مثلا باعتباري من اشهر من يذكر عنه من يذكر عنه النقلة من يذكر عنه النقل من ابن جرير والتأثر بتفسيره
سنجد ان النحاس - [01:23:51](#)

فكان اكثر استفادة من ابن كثير ومن غيره من العلماء. لان النحاس كان يجتهد في ذكر القواعد العلمية والعلل التي اعتمد عليها
الطبري في الترجيح والتوجيهات والانتقادات اما ابن كثير فكان لا يفعل هذا الا في مواطن قليلة. وفي الاغلب كان يكتفي بقوله
رجحه الطبري دون ان يذكر علة الترجيح او القوام - [01:24:13](#)

التي اعتمدها الطبري فيه وهذا من الامور المستغربة في مسار هذا التفسير. واثره في التفاسير اللاحقة. ولم يتضح لي الى الان سبب
الى الان سبب عدم عناية كثير من العلماء بنقل علل ترجيحات الطبري. والاعتماد عليها وتطوير ما يمكن تطويره منها. او الاستفادة
منها في ايات - [01:24:35](#)

اخرى لم يعملها الطبري فيها وقد يقال ان طول عبارة الطبري وطول نفسه في التعبير احد اهم اسباب هذا. فمثلا لو ان ابن كثير رحمه
الله وهو يذكر ترجيح الطبري - [01:24:58](#)

في مسألة ما نقل كلامه بنصه عند كل ترجيح او تعليل فانه سيحتاج في الموطن الواحد من ثلاثة اسطر الى خمسة. هذا اضافة الى ما
في عبارة الطبري من صعوبة - [01:25:11](#)

لكن ارى من خلال التعامل مع التفسير ان ذكر هذه العلل لقارئ التفسير مهمة للغاية فحينما نرجح قولنا من الاقوال ونذكر كلام الطبري
بنصه او على الاقل نلخص فرائض الترجيح عنده فان هذا مفيد جدا للقارئ. اذ يطلعه على العلة التي جعلت الطبري يرجح هذا القول

على غيره كما يفصح عن عقلية الطبري النقدية هنا يا شباب آآ هو يوضح طبعا ان ان التعامل مع تفسير الطبري ينبغي ان يختلف عن الطريقة السائدة وهي مجرد معرفة الاقوال او الترجيحات. يعني بعض الناس ينظر الى الطبري انه مجرد جامع للروايات في التفسير. او لمجرد اختياره. ولا ينظر الى - 01:25:45

طريقة جمعه وتحريده الى غير ما ذكرنا. بين طبعا ان النحاس افاد من الطبري جدا وهو ممن من اكثر ما يستفاد منه بخلاف مثلا ابن كثير وذكر ان من اسباب ذلك طول العبارة او طول النفس او صعوبة العبارة - 01:26:10
احنا يا شباب حينما نقرأ ان شاء الله تفسير الطبري سنرى طول النفس عند الطبري في عرض الاقوال او في بيان علل الاقوال او في رد الاقوال او في دفع الاشكال عن قوله في الآية. وهذا اعز ما ينبغي ان ينتفع به - 01:26:26
خلاصة هذا شباب ان عنايتك انت كطالب بدراسة الكتاب ينبغي ان تكون بمنهجية العالم اكثر من اقواله. يعني كيف ولماذا اهم من سؤال ماذا طيب اكمل. خلاص احنا بقينا بالضبط يا شباب يعني خمس دقائق. اتفضل - 01:26:42

خامسا الايجاز والاختصار. قال ابو جعفر باوجز ما امكن من الايجاز في ذلك واخسر ما امكن من الاختصار فيه. هذا يشعر بوجود اصل للقصة التي تذكر عنه حين حين قال لطلابه انتشطون لتفسير القرآن؟ قالوا كم يكون قدره؟ قال ثلاثون الف ورقة. فقالوا هذا مما - 01:27:03

تفنى الاعمار قبلت قبل تمامه فاختصره في نحو ثلاثة الاف ورقة. فقد نص رحمه الله هنا على انه عمد آآ انه عمد مع ما في كتابه من العلم الغزير الكثير الى - 01:27:23

والايجاز وكذلك فعل في كتاب التاريخ حيث قال وانا ذاكر في كتابي هذا من ملوك كل زمان من لدن ابتد ربنا جل جلاله خلق خلقه الى حال مقرونا ذكر كل من انا ذاكره منهم في كتابي هذا بذكر زمانه وجمل ما كان من حوادث الامور في عصره وايام - 01:27:36
اذ كان الاستقصاء في ذلك يقصر عنه العمر وتطول به الكتب بوجيز من الدلالة غير طويل اذ لم نقصد بكتابتنا هذا قصد الاحتجاج لذلك وهذا ان دل على شيء فانما يدل على غزارة علم الطبري رحمه الله وقوته وقوة حافظته واستيعابه. كما يبينها على - 01:27:57
الرجل العالية جدا على ضبط العلوم والمعلومات وقدرته الفائقة على ضبط منهج السير فيها. اذ من يطالع موسوعته في التاريخ او يجد نفسا واحدا ومنهجيا متلائما لا يخرج عنه مطلقا. ولذا اقول ان الطبرية مدرسة واحدة. ولكنه لم يأخذ حقه الكافي من -

للعكوف على اعماله وخدمتها بما يليق بمكانته ومكانة تفسيره وبذلك نكون انهينا الحديث عن العناصر. نعم هنا ننبه الشباب على ان احد المقاصد العامة لكل العلماء المبرزين او المبرزين في العلوم الايجاز ان هو يقدم لك اصح - 01:28:39
معلومة باوجز عبارة. هذا مقصد لذلك كثير منهم يسمي كتابه بالمختصر الصحيح المختصر او الجامع المختصر. يريد ان يجمع لك اصول العلم. وهكذا المعلم كل معلم ينتخب لك احسن ما عنده باخسر عبارة هو الافيد - 01:29:00

ليه؟ لان كثير من من من من من من الشارحين والدارسين يتعب الطالب ويرهقه في امور يمكن للطلاب ان يصل اليها وحده او ليست هي الامور التأسيسية لأينبغي للطلاب ان يعتني بالجمال الرئيسية في العلوم والامور الميسرة هو يمكن ان يأتي بها وحده. فهو يقول لك ان الطبري - 01:29:19

مع مع كونه جعل كتابه جامعا جعله مختصرا وموجزا تمام فانت تهتم بهذه الفكرة. ان ان هو جامع من جهة ومختصر من جهة اتفضل وبذلك نكون انهينا الحديث عن العناصر التي ذكرها الطبري واجمل فيها طريقته في التعامل مع مادة التفسير وخطته في عرضها والتي كان اهمها - 01:29:39

في نظري امرين الاول ان الاول وانه يذكر اتفاق الحجة اي انه سينص على الاجماع او اتفاق العلماء متى كان وهذا ظاهر في تفسيره فيقول واجمع واجمع وهذا قول جميع اهل التأويل. وبناء عليه يرد الاقوال المخالفة للاجماع - 01:30:03
الثاني لك ذكر الاختلاف لما اختلفوا فيه حيث لا يكتفي الطبري بمجرد ذكر الاختلاف بل يبين علل الاقوال. ويوضح الصحيح لديه منها

بقواعد مؤسسة جدة واذا واذا وضع الصحيح فانه يعتمد على قرائن او موجبات الترجيح كما يسميها ابن جوزيم. والرسم التالي -

[01:30:24](#)

تلك العناصر العناصر تلك التي ذكرها الطبري اولا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على من سواه. ثانيا تفسير الصحابة والتابعين واتباعهم. ثالثا الاجماع. رابعا المشهور من لغة - [01:30:45](#)

العرب خامسا السياق. سادسا الظاهر من التلاوة. سابعا العموم. ثامنا الحديث الضعيف والمرويات الضعيفة. تاسعا القراءات في تفسير خبري عاشرا تجويز المحتملات الواردة عن مفسري سلف الامة خاتم الطبراني رحمه الله كلامه في مقدمته بقوله وان اول ما نبدا به من القيل في ذلك الادانة عن الاسباب التي البداية بها اولى. وتقديمها قبل - [01:31:00](#)

ما عداها اخرى وذلك البيان وذلك البيان عما في اي القرآن من المعاني التي من قبلها يدخل اللبس على من لم يعاني رياضة العلوم العربية ولم تستحكم معرفته بتعاريف وجوه منطق اللسان السليقية الطبيعية. في هذه الفقرات تمهيد للدخول في الابواب التي انشأها - [01:31:28](#)

الطبري في مقدمته خصوصا الابواب المرتبطة بعربية القرآن وفيها تنبيه الى اهمية علوم العربية بالنسبة للتفسير لانه يقول النبي البداية بها اولى وتقديمها قبل ما عداها اخرى. ثم قال وذلك البيان عما في اي القرآن من المعاني التي من قبلها يدخل اللبس على من لم يعاني رياضة - [01:31:48](#)

العلوم العربية ولم تستحكم معرفته بتعاريف وجوه منطق اللسان السليقية الطبيعية. وهذه الفقرة تشبه الى حد كبير صنيع الرسالة وهي من المواطن التي يبدو تأثر الطبري فيها به. يقول الشافعي بعد ان تعرض لتأصيل عربية القرآن وانما بدأت بما - [01:32:08](#) من ان القرآن نزل بلسان العرب دون غيره. لانه لا يعلم لا يعلم لا يعلم من اوضح جمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوه وجماع معانيه وتفرقها. ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على - [01:32:28](#)

جهل لسانها وفي نظري ان الحاجة لا تزال ماسة الى بحث في علوم العربية التي لها اثر مباشر في التفسير لان علوم العربية هي اوسع تصادري تصرفا في التفسير نحن ذكرنا شباب ان ان علوم الاسلام هي اما رواية واما فقه لهذه الرواية - [01:32:48](#) لا يخرج علم عن هذه الامور. اما رواية واما بناء على هذه الرواية يعني فهم واستخراج فوائد او بناء او قياس ونحو ذلك دراسة علوم العربية هو اصل العلم بلسان العرب لان القرآن نزل بلسان العرب والنبي صلى الله عليه وسلم عربي فلذلك من تكلم في فقه -

[01:33:09](#)

شريعة او فهم الاحاديث وفهم الايات او تفسير القرآن ينبغي ان يقدم بهذه المقدمة وهو العناية بلسان العرب وهذه الجملة التي ذكرها الطبري رحمه الله واضح جدا انه اخذها من الشافعي - [01:33:29](#)

يعني ان هو يربط بين العلم بالقرآن الكريم بالعلم بلسان العرب بهذه الطريقة وان كان غير بعض العبارة لكن واضح عندي جدا انه اخذها والشيخ احسن في ذلك ان هو حاول ان يأتي بالعبارة المشابهة من كلام الشافعي. ونحن تكلمنا عن هذه العبارة في دراستنا لكتاب الرسالة - [01:33:45](#)

آ ان شاء الله يا شباب غدا نحاول ان احنا نهي هذه المقدمة. وبعد ذلك سندخل ان شاء الله في تفسير سورة الفاتحة وان شاء الله نحاول ان نسير في هذا الكتاب بسرعة لان هذا الكتاب آ كبير وفيه مواضع يعني مواضع تأخذ منا وقتا في الدراسة - [01:34:06](#) ولكن اذا وجدت من خلال القراءة ان في مواضع سهلة لن اعلق عليها. لان ليس الكتاب كله صعب. يعني احيانا يذكر روايات سهلة جدا فلا تحتاج تعليقا ونقف عند هذا الحد ان شاء الله - [01:34:22](#)

موعدنا غدا باذن الله ان شاء الله غدا نحاول ان نتم آ المقدمة كاملة من خلال شرح الشيخ حفظه الله وجزاه الله خيرا والواجب عليكم يا شباب انكم انتم تقرأوا مقدمة هذا الكتاب. اللي هي تقريبا سبعين صفحة. بيتكلم فيها عن آ ترجمة الطبري وعن طبعا الكتاب هذا مهمة - [01:34:35](#)

ويعني احب منك انك انت تذاكر الدروس اولا باول. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:34:54](#)